والضرب الثّاني أن يكونا من كلمتين وهو على ضَرْبين أيضاً جائزٍ ولازم .

فالجائزُ أن يكونَ الأوّلُ متحرّكاً والإظهارُ أجْود لئلا يلزمَ الإسكان والتغيير فيما ليسَ بلازم لأنّ الكلمتين قد تفترقان والإدغامُ جائزٌ للتخفيف وأحسنُ ذلك أنْ يتوالى فيه اربعُ متحركات فصاعداً نحو (جعلْ لكم) وضربْ بكر .

فصل .

فإنْ كانَ قبل الحرف الأوّل ساكنٌ لم يجز الإدغامُ لئلا يُجْمَعَ بين ساكنين إلاّ أنْ يكونَ ذلك الساكنَ حرف مدّ كقولك اسم موسى وبكر رافع هذا لا يُدغم ومثال حرف الحدّ (الرحيم ملك) والمال لك والغفور ربّنا ومثله في المتّصل تمودّ الثوب .

فصل .

فإن كان قبل الياء والواو فتحة نحو جيب بكر والقول لك جاز الإدغام أيضاً لأنّ المدّ الجاري مجرى الحركة موجود فأمّا مثل (آمنوا وهاجروا) فلا يُدغم لأنّ الواو الأولى تامّةُ المدّ فهو فيها كالفاصل بالحركة ولا يصح زوال مدّها كما لا يصحّ تسكين المتحرك فأمّا مثل قوله تعالى (ولا تَيَمّمُوا الخَبِيثَ)